البلاد والعالمون لك

وزاد سيف الدولة في وصفه فقال:

[البسيط]

رُبَّ نَجِيعٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ انْسَفَكَا
وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاظَتْ بِهِ مَلِكَا[١]
مَنْ يَعْرِفِ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرْ مَطَالِعَهَا
أَوْ يُبْصِرِ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمِ الرَّمَكَا[٢]
تَسُرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ
إِنَّ الْبِلَادَ وإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا[٣]

شعر ملك

وقال وقد استحسنت هذه القصيدة:

[الرمل]

إِنَّ هٰذَا الشِّعْرَ فِي الشِّعْرِ مَلَكْ
سَارَ فَهْوَ الشَّمْسُ والدُّنْيَا فَلَكْ[٤]

---

(١) النجيع: الدم. انسفك: أهدر وانسكب. ينوّه الشاعر بكثرة ضحاياه من الأعداء الذين سفك دماءهم لشجاعته وقوته، ولا ينسى الشاعر نفسه فقصائده لما فيها من فخر وإشادة ببطولة سيف الدولة تحمل أعداءه وحسّاده على الغيظ والحنق والحسد من الشاعر لإجادته والتغنّي ببطولة تتجسّد بسيف الدولة.

(٢) الرمك، الواحدة رمكة: البرذونة تتخذ للنسل. الشمس عالية تتخذ السماء لها موطناً، فالبشر كلهم لا يُنكرون فضلها عليهم، إنها جزء هامّ من تكوين حياتهم المادية والمعنوية. والخيل أكرم حيوان على العرب لأنهم يستخدمونها في حروبهم وجميع أحوالهم لذا فلا يقدّرون ما دونها من البراذين، إن استعملوها حصروا استعمالهم لها بحمل الأثقال، وهم بذلك يُهينونها.

(٣) يمدح الشاعر سيف الدولة بأنه سبب مسرّة الناس؛ فهو ينفق المال عليهم ليعود إليه بطاعة البشر وحبّهم وإخلاصهم؛ إنهم بمثابة أتباعٍ له؛ فكلّ العالمين يدينون له بالولاء.

(٤) يفخر الشاعر بشعره، فهو بمثابة ملك أمام شعر غيره من معاصريه الذي هو بمثابة =